

قصة سليمان عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - [00:00:34](#)

محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ ما زلنا مع قصة سليمان عليه السلام ووصلنا الى قول

الله عز وجل في سورة النمل ولقد اتينا - [00:00:54](#)

داوود وسليمان علما. وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. وورث عثمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق

الطير واوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين - [00:01:14](#)

كنا توقفنا في الدرس الماضي عند قول الحق سبحانه ورث سليمان داود واظهرنا او بينا ان الوراثة هنا هي وراثة في الملك وفي

النبوة وليست وراثة مال. قول الله عز وجل بعد ذلك على لسان - [00:01:34](#)

سليمان يفصل ما اتاه الله اياه من العلم ومن الفضل. قال الله عز وجل وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير.

يعني تفضل الله عز وجل علينا. ونسب الفضل - [00:01:54](#)

الى الله سبحانه وتعالى واتى بضمير الجمع امعانا في التواضع. ومنطق الطير يعني لغة الطير التي يتكلمون بها ويتحدثون بها وعلمنا

منطق الطير واوتينا من كل شيء. اوتينا من كل - [00:02:14](#)

شيء يعني اتاني الله عز وجل من كل شيء يحتاج اليه الملوك. ايه اللي يحتاج اليه الملوك؟ العلم والقوة وكسرة الجنود والتابع وتما

الطاعة والانقياد وغيرها واوتينا من كل شيء. وقيل كذلك في آآ اقوال بعض المفسرين واوتينا من كل شيء. يعني من فضل الدنيا -

[00:02:34](#)

الآخرة من فضل الدنيا والآخرة. وهنا نجد هذه العبارات وهذه الجمل مفعمة سليمان عليه السلام بشكر الله. والاقرار بفضل سبحانه

وتعالى. والثناء على الله عز وجل بما من النعم. من فوائد هذه الآية قول علمنا منطق الطير استدل بها المفسرون - [00:03:04](#)

على انه تعلم لغة ما سواها. قالوا اذا كانت الطيور هي اكسر المخلوقات توحشا من الانسان حوشا يعني ابتعادا عن الانسان واصعبها

استثناسا فاذا تعلم لغتها مع البعد والوحشية وعدم - [00:03:34](#)

ايناس فلهذا من آآ سواها اقرب. لغة من سواها اقرب. علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء. ان هذا هو الفضل المبين. ده الفضل

الواضح الظاهر الذي تفضل الله عز وجل - [00:03:54](#)

به علينا. وهنا لطيفة واجابة على هذا السؤال. هل يمكن ان يكون هناك حضارة قوية القاهرة عندها مقدرات القوة والجيوش القوية

الجبارة الهائلة وفي نفس الوقت تتأسى على التوحيد وتدعن للخالق سبحانه وتعالى. وتعديل في سيرها وسييرتها وسياساتها الايات دي

بتقول لنا - [00:04:14](#)

ايوة نعم ممكن يبقى في حضارة تقوم على التوحيد افراد الله عز وجل وحده بالعبادة وتقوم على القيم الشرعية التي ارادها الله

سبحانه وتعالى. ومع ما لها من مقدرات هائلة في القوة والعلم - [00:04:44](#)

الجيوش واتساع الرقعة واتساع الملك. كما قال الله عز وجل وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب ولزلك شاع في

كتب التاريخ والتفسير ان سليمان احد اربعة ملوك اتاهم الله عز وجل ملكا لم يبلغه احد في - 00:05:04

وان كان هذا الامر ليس عليه دليل لكن حسبنا من الاية يعني حنة ان واحد من الاربعة دي ما علش دليل لكن حسبنا الاية وفيها مدى او مدى اتساع ملك سليمان عليه السلام. حضارة قوية جدا جدا بكل ما تحمل كلمة الحضارة من معنى. ولكنها حضارة مؤسسة على

التوحيد - 00:05:24

قطب وعمود خيمة هذه الحضارة التوحيد. والانقياد لله عز وجل والاذعان له. وكذلك هي حضارة تتحرك بالعدل وتسير بالعدل في سيرتها وسياستها وتوسعها. ان هذا هو الفضل المبين. الاقرار والازعان للخالق سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى وحشر -

00:05:44

سليمان جنوده من الجن والانس والطير. فهم يوزعون. الحشر معناه الجمع يعني جمع لسليمان عليه السلام جنوده آآ جنوده من الانس من الجن والانس والطير. دي ثلاث اصناف من المخلوقات شكلت آآ موكبا مهيبا - 00:06:14

يعني هذه الاية تعرض لنا مشهد عسكري وموكب عسكري مهيب. يسير سليمان عليه السلام القائد مع جيشه العسكري الكثيف مكونا من عدة فرق متناسقة. اخبر الله تعالى عن سلاس من - 00:06:39

هذه الفرق فرقة الانس وفرقة الجن وفرقة الطير. الطير تظل عليهم فتكون مسل السحاب التي تمنع وهج الحر والشمس. وجمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وركب عليه السلام في تلك الابهة. وتخيل بقى كل ده وهو يصون قلبه عن الفخر -

00:06:59

والرياء والاستعلاء والسمعة والتعالي على الخلق. وانما ازعانا واقراننا واقارارا واعترافا بالفضل لله سم جهاد في سبيل الله ودعوة الى الله واخضاعا للجباية ونشرا للاسلام. وهكذا كانت قضية سليمان عليه السلام ان ينشر التوحيد. وحشر لسليمان - 00:07:29

من الجن والانس والطير فهم يوزعون. ما معنى يوزعون؟ وزع يعني كفة. ومعنى يوزعون يعني يكف اولهم على اخرهم لان لا يتقدم احد في المنزلة المرتبة. يعني يقفوا صفوف متراصة لا يتقدم احد ولا يتأخر احد - 00:07:59

تراستين ادي معنى كلمة ايه؟ يوزعون. يوزع يعني اللي هيطلع كده يردوه يرجعوه. عشان كده في في كلام اسر عسيمان ان الله لا يزع بالسلطان كن ما لا يزع بالقرآن يعني يكف بالسلطان ما لا يكف اللي يتعوج كده السلطان يعدله. السلطان الشرعي. خلاص؟ فهم -

00:08:19

يوزعون يعني يرد اولهم على اخرهم لان لا يتقدم احد على احد في المنزلة. ولا يتقدمون في المسير على القادة. وفيه ايه ده فاتها هذه الصورة التي ضربها لنا القرآن من اجود سور التنزيم وصف الصفوف جيش كبير كسير الاعداد مختلفة - 00:08:39

في الاجناس ومع ذلك يسيرون في حالة من النظام الدقيق وحالة من الترتيب ورفض تام لاي مظهر من مظاهر الفوضى. لدرجة ان سليمان في وسط هذا الجيش الكثيف الهائل يتفقد - 00:09:01

احد فرق الجيش ويتفقد الهدهد تحديدا. ليه؟ كل واحد في الجيش له مهمة. كانت مهمة هدهد البس عن المياه ودي سبحان الله فعلا خاصية عند الهدهد. يستطيع انه يصل آآ بما اولاه الله عز وجل من حواسه الى المياه الجوفية. يقول - 00:09:21

المكان ده فيه باجة وفيه. سبحان الله فعلا يعني. دي كانت مهمته. طب هم بيسيروا في الصحرا يحتاجوا مياه؟ فين الهدهد عشان نستعمله؟ وتفقد الطير فقال ما لي لا اري الهدهد. ودي هتيجي معنا قصة تالية ان شاء الله. ولذلك قال الحسن رحمه الله لابد للناس

من وازع - 00:09:41

يعني من سلطان يكفهم. وقال في مجلس قضائه لما رأى ما يصنع الناس والله ما يصلح هؤلاء الناس الا لا وزع يعني من آآ يكفهم ويردعهم عن هذه الفوضى. وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم - 00:10:01

يوزعون حتى اذا اتوا على وادي النمل. قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعم - 00:10:21

نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. اي واد هذا واين يقع؟ لا ليس

مهما. القرآن لا يشغلنا بتفاصيل لا قيمة لها - [00:10:41](#)

القرآن كتاب هداية لا هو كتاب جغرافيا ولا هو كتاب فيزيا عشان كده تكليف القرآن وتحميله فوق هذا المعنى قد اه يضر ولا ينفع قد يخرج بالقرآن عن هدفه. القرآن كتاب هداية كتاب هدى. نقعد بقى نقول اصل الاية رقم - [00:11:01](#)

ثلاثين في سورة الحديد بتقول كذا ترمز للعدد الكتلي للحديد. احنا كده بتتكلف ما لا علم لنا به. وبتتكلف على القرآن ما لم يأت به ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى هو كتاب هداية. في الاصل هو كتاب هداية. وهنجد كسير من قصص - [00:11:21](#)

القرآن مع اهميته وعمقه وامتلائه بالفوائد والمعاني الايمانية والتربوية الا انه يمتلى بالمبهات ايضا واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. ايه اللي فين القرية؟ قرية. واسألهم عن القرية. خلاص؟ واضرب لهم مسلا - [00:11:41](#)

اصحاب القرية اذ جاءها المرسل ومين اصحاب القرية ومين اضرب لهم المسل ده هيتحقق المسل سواء عن علمنا اسم القرية او لم ايه؟ او لم نعلمه لكن واضح عندنا هنا كما قال الله عز وجل حتى اذا اتوا على وادي النمل يعني وادي يسكنه نمل كسيف - [00:12:01](#) حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة. لما دخل سليمان بجيشه هذا الوادي يجتازونه الى مكان اخر شاهدتهم نملة من النمل. وقالت بلسان المشفقة على قومها الحريصة على مصلحتهم التي - [00:12:21](#)

تمنى الخير والسلامة من الشرور لهم. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. شف النملة البليغة ديت الحصيصة امرت وحذرت واعتذرت في جملة واحدة آآ نادت الاول النداء يا ايها النمل ادي النداء ادخلوا مساكنكم ادي الامر لا يحطمنكم - [00:12:41](#)

ايمانهم وجنوده. يعني لنلا يحطمنكم يحطم يعني يكسر. وسبحان الله ذهب بعض علماء الحشرات ان الجزء المكون الاساسي في جسم النمل والزجاج. وده الانسب له قول الاية؟ لا يحطمنكم. فيها دقة بلاغية. لا يحطمنكم - [00:13:11](#)

سليمان وجنوده وبعدين اعتذرت في الاخر بحسن زن وقالت ايه وهم لا يشعرون. لا يحتونكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فكانت حكيمة في نصحتها لامتها. حكيمة في ندائها. وتنبئها ان الانسان اذا اراد ان ينبه على شيء مهم استعمل اداة النداء. وهي نادت صاحت منادية لينتبهوا - [00:13:31](#)

لما يصيبهم. ثم امرت امرا واضحا مباشرا. خطة انقاز ادخلوا مساكنكم. يعني لتحميكم من الاخطار. سم اوضحت لهم في عبارة موجزة هذا الخطر الداهم الذي يكاد ان يستأصلهم لا سليمان وجنوده. فانهم ممكن ان يدوسوكم ولا يشعرون. واعتذرت عنهم وهم لا يشعرون - [00:14:01](#)

فقدمت العذر من اجل اسلوب هذه النملة وحكمتها وحرصها ومن اجل جدها واجتهادها تبسم سليمان ضاحكا من قوله. فتبسم ضاحكا من قوله والتبسم قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. التبسم قد يكون ضحكا وقد يكون غضبا. عندنا حديث في صحيح مسلم حديث توبة كعب بن مالك - [00:14:31](#)

قال فتبسم تبسم المغضب على النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى تبسم تبسم الاية؟ المغضب هنا تبسم ضاحكا مسرور وده فيه اقرار بما فعلت هذه النملة فانه قد سمع كلامها وفهم مراده - [00:15:01](#)

وتأثر بمنطقها واعجبه هذا الكلام. وتبسم ضاحكا عليه الصلاة والسلام سليمان يعني صلى الله عليه وسلم متأدبا باداب الضحك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ضحكه تبسما ضحكوا تبسما ولم ترى نواجزه الا في ايام معدودة. او في اوقات معدودة. اما ان يكون - [00:15:21](#)

كان مستجمعا فلم يرى قط صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعة فاتحة. يضحك بكل جوارح كده ويضحك ملة فيه بهزه الطريقة الهزلية لأ. كان ابعد ما يكون عن هذا. صلى الله عليه وسلم. فتبسم ضاحكا من غير قهقهة. وهذا هو اخف الضحك - [00:15:51](#)

واحسنه وهو اظهار لاعجابه بقولها ورحمتها وشفقتها على قومها. وما التمسست به من العذر له ولجيشه. ثم وقع في نفسه هذا الشيء. وقع في نفسه هذا الشكر لله عز وجل - [00:16:11](#)

فتبسم ضاحكا من قلبه وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت. يا رب اعطينني من العلم ما فقت فقت وبه على كسير

من عبادك المؤمنين. ومن الفضل ومن القوة واعطيتني من الملك. يمتلئ قلبه آآ ازعانا وانقيا - [00:16:31](#)

واعترافا لله عز وجل بهذا الشكر. نعمة كبيرة عندما يعطى الانسان كل كل هذه الامكانيات من القوة والفهم والعلم والنبوة ويوفق لخدمة التوحيد والدين والجهاد في سبيل الله فحينها ينبغي له ان ينخلع من الحول والقوة ويلهج لسانه بمثل هذا الثناء - [00:16:51](#)
اوزعني ان اشكر نعمتك التي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي علي وعلى والذي فقد كان والداه مسلمين واوتوا ايضا من فضل الله ونعمه. انعمت علي وعلى والذي. وايه بقى المطلوب في الدعاء - [00:17:21](#)

وان اعمل صالحا ترضاه. ان اعمل صالحا ده المهم يا رب. اياك اعبد واياك اي يا رب لا حول ولا قوة الا بك. يا رب اجعلني من اهل الصلاح. وفقني للعمل الصالح - [00:17:41](#)

في الظاهر والباطن باللسان وبالقلب وبالجوارح. هذا محض توفيق من الله في طلب من الله تبرأ من الحول والقوة وكذلك فيه فائدة وإشارة الى ان شكر النعم يكون بتصريفها في مرضات الله عز وجل - [00:18:01](#)
ان اعمل صالحا ترضاه. ثم استكمل الدعاء فقال وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ادخلي برحمتك في عبادك الصالحين. يا لها من مرتبة. الانبياء يدعون النبي تلو الاخر ان يكون من الصالحين. فهل فكرت يوما هل انت من الصالحين ام لا؟ هل فكرت يوما ان - [00:18:21](#)

من الصالحين ان هذا لعمر الله مشروع عمر يوسف عليه السلام قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما - [00:18:51](#)
والحقني بالصالحين. وابراهيم عليه السلام. لما قال ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب آآ سليم قال قبلها في هذا الدعاء آآ - [00:19:11](#)

واجعل لي لسان صدق في الآخرين. واجعلني من ورثة جنة النعيم. الى غيرها من الادعية التي فيها ذكر الصلاة. وهذا نبي الله سليمان يقول ان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. معنى - [00:19:31](#)
ان تكون من الصالحين ان تصلح نيتك وارادات قلبك ان تصلح اعمال قلبك ان يصلح باطنك ان تكون ذا قلب سليم. ان يصلح لسانك وتصلح اقوالك يكون نطقك لله مستقيما قولاً سديدا ان تصلح افعالك وتصلح - [00:19:51](#)
تصلح حركات جوارحك. فعلا وتركا. اقداما واحجاما. وان تكون وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى. ادي معنى ان تكون من الصالحين.

ولذلك هو مشروع عمر. ان الانسان يكون من الصالحين. يحتاج الى - [00:20:21](#)
اخلاص وتجرد يحتاج الى صدق قوة عزيمة وجدية يحتاج الى تبرأ من الحول والقوة وحسن توكل يحتاج الى دعاء يحتاج الى صبر والى مجاهدة والى بصيرة يحتاج الى صحبة صالحين يحتاج الى محاسبة النفس. يحتاج الى - [00:20:41](#)
طول نفس وسعة صدر فده مشروع ان تكون من الصالحين. طيب وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. ومعنى ان ان تلحق بالصالحين فهم كما قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين -

[00:21:11](#)

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اريدك ان تقارن بين هذا الدعاء والثناء وهذا الانقياد والتواضع وهذا آآ الافتقار وحسن الادب مع الله عز وجل. مع ما اوتي ايمان من مقدرات القوة ملك نبوة وقوة وكسرة جيوش وغير ذلك وعلم. وتقارن بين ما يقع في هذه - [00:21:41](#)

الاولنة من الطغيان المادي الحادس. ومن النبرة القارونية التي سيطرت على الكسيرين. سواء بقى رجل اعمال فتحت له ابواب الاموال او آآ عالم من علماء آآ العلوم التجريبية بقى علم في الطب في الفيزيا في الكيميا في الهندسة في اي حاجة او سياسي اوتي بعض مقدرات القوة - [00:22:11](#)

او غير ذلك. والمنطق القانوني المسيطر عليهم. منطق قارون ايه؟ قال انما اوتيته على علم عندي. الامتلاء اخ والخلاء والاستعلاء وجحود فضل الله ونسبة الفضل الى النفس. وبضدها تتميز الاشياء حتى - [00:22:41](#)

تعرف قيمة هذا الدعاء وقدر هذا السناء. هناك فوائد في هذه القصة اولا آآ قوله سبحانه وتعالى لا يحطمنكم سليمان آآ وجنوده وهم لا يشعرون. مسألة قتل النمل ورد بخصوص النمل في شريعتنا احاديث منها ما اخرجه البخاري آآ ومسلم - [00:23:01](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرص ابن ابيا من الانبياء نملة فامر وبقرية النمل فاحرقت.

فاوحى الله اليه افي ان قرصتك نملة؟ اهلكت امة من الامم تسبح - [00:23:31](#)

فهلا نملة واحدة؟ وشروح الحديث يقولون ان هذا في شريعة هذا النبي جائز ان يقتل النمل وان النار وان الله عز وجل لم يعتب عليه ان قتل النمل وانما عتب عليه لماذا - [00:23:51](#)

تجاوزت كانت نملة هي التي عملت كده. لماذا تجاوزت؟ طب هل آآ ورد في شريعتنا مسل هذا؟ ورد ايضا عند ابي داود وصححه الشيخ الالباني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع - [00:24:11](#)

من الدواب النملة والنحلة والهدد والسرد. والسرد نوع من الطيور اخم الرأس وضخم المنقار له ريش عظيم. يبقى دي انواع من هي عن قتلها ابتداء يبقى ورد عندنا الحديث الصحيح بعدم جواز قتل النمل. مسألة ما اذا كان هذا النمل مؤزيا؟ ويترتب - [00:24:31](#)

عليه افساد طعام او آآ مرض في الابدان زي بقى الحساسية اللي بتصيب اللي بيتقرص الانبا او غيره. عندها يجوز قتله بطريقة حسنة يعني بغير النار آآ من باب دفع الصائل ومن باب قول الفقهاء ويجوز قتل - [00:25:01](#)

اتلو كل مؤزي من الدواب يبقى ده كان ما يتعلق بحكم النمل وما ورد عنه السؤال بقى الا ترى ان الله عز وجل الذي اوحى الى نبي يعاتبه في تجاوز الحق في حق النمل - [00:25:21](#)

الا ترى او الا ترى ان الله سبحانه وتعالى محاسب كل من استرعاه رعية فغشهم او خانهم. الا ترى ان كل ظالم ظلم انسانا فان انه مسئول بين يدي الرب جل وعلا عن هذا الظلم. يعني اذا كانت امرأة دخلت النار في هرة حبستها. وهذا نبي - [00:25:41](#)

مكلم يعاتب في تجاوز الحد في حق النمل. فما بالك بمن يقتل ظلما ومن يسجد ظلما ومن يعتدي على الدماء والاموال والاعراض. فما ظنكم برب العالمين؟ ماذا تظنون ان الله - [00:26:11](#)

عز وجل فاعل بالظالم. ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته فاذا كان هناك انسان يسعى في هذه الدنيا يقع في الظلم ويتجاوز في حق الخلق سم يرى - [00:26:31](#)

وانه لا تسرع اليه العقوبة فليعلم ان هذا استدراج من الله عز وجل. فان لم يستدرك ويتوب من قريب فان لم يستدرك ويتب من قريب فليعلم ان آآ مصيره آآ - [00:26:51](#)

الم ولا يظلم ربك احدا ولا يظلم ربك احدا وما هي من الظالمين ببعيد من ضمن الفوائد في هذه القصة اه شفقت النملة على مجتمعها وعدم الشعور بالانانية والنجاة لوحدها. وده درس لكل واحد فينا والله. درس ان يتعلم بالمناسبة - [00:27:11](#)

قصة النملة قصة ملهمة لكسير من الدعاة والمصلحين والمربين يطرحوها ويستخرجوا منها الفوائد التربوية والايمانية وهذا حق ليه؟ لان القرآن كما قلنا كتاب هداية. والحكمة ضالة المؤمن حينما وجدها فهو اولى بها. والحق يلتمس في اي موضع ومن اي مخلوق. والله عز وجل اخبرنا ان هذا القرآن حكيم - [00:27:41](#)

قال عز وجل ياسين والقرآن الحكيم. فليس في القرآن كلمة ولا جملة ولا قصة الا وفيها الحكمة البالغة الا وفيها فوائد ايمانية وفوائد شرعية ينتفع بها الخلق. فهذه القصة لم يسوقها الله عز وجل - [00:28:11](#)

عبسا وانما ساقها لحكمة وفيها من الفوائد الايمانية والتربوية. ولذلك من الدروس المهمة هذا الدرس ان فردا واحدا قد يحيي امة دي امة النمل تملأ الوادي نجاهم الله عز وجل بايه؟ بنملة. فكل واحد فينا يرى الفساد من حوله. فساد في العقائد فساد - [00:28:31](#)

في التعليم فساد في الاعلام فساد في فساد اداري وانتشار الرشاوي والزمم الخبرة في انتشار الفواحش والموبقات وغيرها من الامور المؤلمة. سم اذا آآ اردت ان تصلح تأمر بمعروف تنهى - [00:29:01](#)

عن منكر تدعو الى الله يأتيك الشيطان سواء كان شيطان انس او جن. ييأسك ويحبطك يقول لك لا فائدة. ما قيمة ما تفعل؟ اترى هذا الدرس هذه الكلمات هذه الدقائق التي ستصلح كل هذا - [00:29:21](#)

ركام من الفساد نقول قال الله عز وجل لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يروي اهل التفسير والاسر ان ابراهيم قال يا ربي وكيف يصل صوتي؟ قال عليك النداء علينا؟ البلاغ. هي النملة - [00:29:41](#)

احيا الله عز وجل امة بفرض. واحد منها ونحتاج الى تعميق ذلك المعنى فينا. وفي ابنائنا وفي العاملين من آآ في الدعوة الى الله عز وجل رجالا ونساء شبابا وشيوخا ونستخرج هذا المعنى لانه مكرر - [00:30:01](#)

وفي القرآن الم يكن ابراهيم عليه السلام فردا واحدا حين دعا قومه الى عبادة الله وحده وخرج من قومه من باب من بابل الى الشام قال الله عز وجل فامن لهم لوط وقال اني مهاجر الى ربي - [00:30:21](#)

بعد كل لسة نوح عليه السلام الم يكن فرضا يدعو الى الله وبعد تسعة قرون ونصف من الدعوة يقول عز وجل وما امن معه الا قليل. وعلى احسن التقديرات ان القليل ده كان مية وعشرين واحد. اقسام - [00:30:41](#)

تسعمية وخمسين على مية وعشرين يعني تقريبا كل عشر سنين ممكن يجيب لواحد يدخل معه في الدين. عشر سنين. مع كل الوسائل اللي استعملها في الدعوة الم يكن مصعب بن عمير واحد واحدا منفردا حين - [00:31:01](#)

زهب الى المدينة وفتحها بالقرآن وفتحت بالقرآن وتزل الى قيام الساعة حتى ان الله عز وجل يحرسها من الدجال طب اعتبر باحوال اهل الدنيا. قصة محامي امريكي شهير اللي هو وكان هناك ولاية آآ مكسيكية ارادت آآ امريكا ضمها - [00:31:21](#)

فزهب اليهم وجاءهم بعد سنوات بمفتاح المدينة خلاص. واحد اول رئيس لدولة ايرلندا كان مدرس لغة ايرلندية لوحده. وذهب اسمه عندي الان. وظل آآ يقوم باحياء اه اه الهوية الايرلندية - [00:31:50](#)

ويصنف اه كتب وروايات ويبسط اللغة ويحيي فيهم هذه الهوية حتى اه استعادوا اه هويتهم وصار اول رئيس لهولندا انت ما بلاش الانهزام الشعور بالاحباط والشعور باليأس نتعلم من قصة النملة - [00:32:13](#)

تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية هذه النملة قد كان يسعها او قد كان ممكن ان تتصرف بان تنفرد بالفرار والهرم شافت موكب هائل بهذه الطريقة تهرب لكنها لم تكن لتفكر بهذه الطريقة الانانية - [00:32:35](#)

وقدمت المصلحة العامة زلت تنادي وتحذر مع ان هذا قد يعرضها للخطر ما احوج امتنا الان الى هذه الروح الى انكار الذات الى اعلاء مصلحة الامة على المصلحة الشخصية الضيقة - [00:33:00](#)

العمل من اجل الصالح العام يسيرون رفعوا شعار انا وبعدي الطوفان وانتشرت الانانية هذه الحضارة الغربية النكدة هذا التجاري المادي يقوم اساسا على الانانية والفردانية وعشق الذات وليس في آآ مفرداته - [00:33:20](#)

كلمات مفهوم الامة مصلحة الامة لأ انا مبدأ اللذة تأليه الانسان ورغبات الانسان فما احوجنا الان الى استشعار هذه الروح وهذه المسؤولية لو رأينا بزور لو رأينا آآ صور الفساد المنتشرة حولنا - [00:33:40](#)

نحتاج الان الى من يقتلع جذور الفساد ويغرس بذور الصلاح في اه تربة من تربة هذه الامة لعل الله عز وجل ان ينبت خلقا يحملون هم هذا الدين ويستعيدون مجد الاسلام - [00:34:02](#)

من دروس هذه النملة وقصتها انه ينبغي ان ننشغل بالجهد ولا آآ نلتفت الى النتائج فانها ليست بايدينا النملة ضربت مثالا فريدا في الانشغال بواجب الوقت ركزت جهدها فيما تفعله وما تحسنه وما تستطيعه - [00:34:21](#)

ولم تنشغل هل سيجدي هذا ام لا؟ هل سيستمعون الى كلامها ام لا؟ هل سيستطيعون الفرار ام لا؟ هي اللي تقدر عليه ايه لا تنادي وتحذر وتنبه فانشغلت بهذا الفعل - [00:34:45](#)

لذلك فنحن الان نحتاج الى الواقعية والى الجدية والبعد عن الاوهام والبعد عن النظريات الحاملة لا ده عشرة واقعا بمرارته بما هو فيه. وننشغل بما في ايدينا من فاسائل الاصلاح - [00:34:59](#)

كذلك من فوائد هذه القصة تقديم الحلول العملية هذه النملة لم تجلس تبكي وتولول وتندب حظها والعاسر اللي اوقعها في طريق جيش عرمرم بيمسلوا عليه السلام ومن معه انما بحست عن حل علمي اه حلا عمليا يمكن ان تقدمه - [00:35:17](#)

ادخلوا مساكنكم فاطلقت صيحة التحذير ووضعت اه طريقا ونصحا موضوعيا ينتفع به وهكذا ينبغي ان يكون الدعاء الى الله عز

وجل والمصلحون الذين آآ يحملون هم هذه الامة ما ينبغي ابدان يكون هم الداعية والمصلح - 00:35:39

ان يصيح ويكثر من الصياح ولا يقدم للناس حلولاً للعلم والعمل والدعوة والصبر ومواجهة الباطل وغير ذلك انما يكتفي دائماً بان يعطيهم عبارات تلهب المشاعر وتسير العواطف ولا يقدم لهم حلولاً ولا خطوات علمية. آآ خطوات عملية - 00:36:03

فما استفاد منك الناس كذلك من دروس هذه القصة حسن الظن نعمة تعلمنا حسن الظن. وما احوج البيوت الازواج ان يحسن بعضهم الظن ببعض استبقاء لما بقي من بيوتنا. البيوت مهددة - 00:36:29

والطلاق والفساد يرمى في البيوت رعياء جائراً فهلاً نستدرك مسل هذا حسن الزن. حسن الزن بين الشركاء بين الاخوان بين الجيران الله عز وجل نهانا عن سوء الظن واخبر ان منه الاسم - 00:36:52

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم وسماه العلماء غيبة القلب وانظر الى صيانة عرض المسلم. الله عز وجل نهاك ان تستهزئ بالمسلم او ان - 00:37:14

تسخر منه او ان تغتابه او ان تعتقد في قلبك سوءاً فيه ده نهى عن كده. شف يعني شف المسلم ده صيانتة ايه بقى عشان انت بتضربه ولا تخبطه لا ده انا هاكد ان انت ايه ان انت تعتقد سوءاً فيه. لا تظن فيه السوء - 00:37:31

اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وعمر رضي الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من اخيك المؤمن شراً وانت تجد لها في الخير محملاً - 00:37:52

ويقول ابن سيرين رحمه الله اذا بلغك عن اخيك شيء فالتمس له عذراً فان لم تجد فقل لعل له عذر لعل له عذراً لا اعرفه والشافعي رحمه الله لما مرض واتاه بعض اخوانه الشافعي رحمه الله مات صغيراً مات يعني اربعة وخمسين سنة - 00:38:11

وكان يكسر منه المرض رضي الله عنه وعفا عنه ورفع درجاته اه فجاء بعض اصحابه يعودوا فقال له قوى الله ضعفك يا امام فقال الشافعي متبسماً لو قوى ضعفي لقتلني - 00:38:33

انت بتدعي علي كده قوى الله ضعفك يعني ربنا يقوى ضعفك يقوى الضعف يموت فقال ما اردت الى الخير. قال الامام الشافعي رحمه الله اعلم آآ اعلم انك لو آآ اعلم انك لو سببتني ما اردت الا الخير - 00:38:50

فهذه مما نتعلمه من هذه النملة. بالمامس بقى النمل من اهدى الحيوانات كما قال عز وجل فهل ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. النملة دي تخرج من بيتها تطلب قوتها - 00:39:07

آآ تعد خزينها يعني تاخذ حبة تخزنه عشان الحبة دي ما تنبتش تفلك الحبة نصفين او ساعات اربعة اجزاء ولو استشعرت فيها رطوبة تفسدها تخرجها الى الشمس حتى تجف والنمل تحمل اضعاف اضعاف وزنها من الايه؟ من الطعام - 00:39:24

والنمل ليس فيهم كسلان وليس فيهم من يعدو على طعام غيري وليس في من ليس له مهمة ويقال ان مملكة ان ان عالم النمل يختلف عن عالم النحل. عالم النحل مملكة - 00:39:45

فيهم ملكة وفي اما النمل فليسوا كذلك. وانما توزع فيهم المهام وابن القيم رحمه الله ذكر طرفاً من حياة النمل في آآ كتاب آآ شفاء العليل اه فليراجع يعني تخيل مسلاً من قصة هذه النملة - 00:40:00

او النمل عموماً نداء لمن لا يعمل لمن اه اصابته البطالة من يتكاسل من يتخاذل لمن اه اه يجوع على حق غيره ولا يكتفي فقط بحقه من فوائد هذه القصة - 00:40:20

جواز التحدث بنعمة الله عز وجل واظهار ذلك عندما يأمن المرء على نفسه الحسد والاذى. كذلك من فوائد آآ هذه القصة روح المبادرة الفعالة وان المرء يبادر ان يكون ايجابياً ولا ينتظر ان يتلقى اوامر من احد - 00:40:37

انت شايف الفساد والمنكر والباطل حواليك في كل مكان لمازا لا تتحرك الناس بقت تتحرك غيبة لله لابد ان تحمل هم هذا الدين. ان تعمل شيئاً من اجل الاسلام مش لاقى حاجة اعلمها دي مشكلتك - 00:40:57

في حاجة تعملها دي مشكلتك. العمل للدين مسئولية شخصية. فلا بد من الحركة الفاعلة والايجابية وختاماً هذه القصة فيها فائدة للتنبيه على علو الهمة وقوة العزيمة واه عدم التأسر بالمعوقات - 00:41:12

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:35